

أرض عليها جرى تاريخنا وجرى
دم به كتب التاريخ أبناء
مبارك غرسه منه بأندلس
والقنادسية واليرموك أجنساء

وهو إنسان تهزه البطولة الإنسانية حينما كانت وتشغله قضية الحرية مها كان
وطنها وعن (ستالينجراد) يحدثنا على محمود طه بعنوان (المدينة الباسلة) .
طلعوا جبابرة عليك وثاروا ووقفت أنت وروحك الجبار
عصفوا ببابك فاستبيح فلم يكن إلا جهنم هاجها الإعصار
حرب إذا ذُكرت وقائع يومها شاب الحديد لهوها والنار
ولم يكن إعجاب على محمود طه بالبطولة قاصرا على أحداث زمانه والقضايا
التي عاشها .

بل إنه كان يعشق البطولة حينما وجدت ووقتها كانت ، ومن التاريخ استلهم
على طه قصيدته : (طارق بن زياد) ، كما يظهر من خلال إنتاجه مجتمعا ، قدر
ثقافته التاريخية عربية أو غير عربية ، مستلها من التراث الأسطوري والتاريخي
ما يطعم قصائده من درر هذا الماضي وذلك .
لقد رحل عنا على محمود طه منذ ثلاثين عاماً ، حظي خلالها باهتمام النقاد
والدارسين وقدمت لنا المكتبة العربية عشرات الدراسات حول أعماله وحياته .
وعن تأثير الشاعر على محمود طه على أجيال الشعراء من بعده يقول الإذاعي
الشاعر فاروق شوشة :

- نقلنا على محمود طه من التجارب التقليدية التي قدمها البارودي وشوقي
وحافظ إلى خيال مجنح رجب جديد استمد من اتصاله المباشر وغير المباشر